فانه لا يرخص في اتخاذه عيدا مثل ان يجعل له وقت معلوم يعتاد
فيه القراءة هناك او يجتمع عنده للقراءة ونحو ذلك كما ان من
يرخص في الذكر والدعاء هناك لا يرخص في اتخاذه عيدا
كذلك كما تقدم واما الذبح فمنهي عنه مطلقا ذكره اصحابنا
وغيرهم لما روى انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا عقر في الاسلام رواه احمد وابو داود وزاد عبد الرزاق
وكانوا يعقرون عند القبر بقرة او شاة قال احمد في رواية
المروذي قال النبي صلى الله عليه وسلم لا عقر في الاسلام كانوا
اذا مات لهم ميت نحروا جزورا على قبره فنهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن ذلك وكره ابو عبد الله اكل لحمه قال اصحابنا
وفي معنى هذا ما يفعله كثير من اهل زماننا من التصدق عند
القبر بخبز او نحوه فهذه انواع العبادات المالية او البدنية
او المركبة منهما فصل ومن المحافظة العكوف عند قبره والمجاورة عنده وتعليق الستور عليه كما ان بيت الله الكعبة فانا بينا ان نفس بناء
المسجد عليه منهي عنه باتفاق الامة محرم بدلالة السنة فكيف اذا ضم
الى ذلك المجاورة في المسجد والعكوف فيه كان المسجد الحرام بل عند بعضهم
ان العكوف فيه احب اليه من العكوف في المسجد الحرام اذ من الناس
من يتخذ من دون الله انداد ا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد
حبا لله بل حرمة ذلك المسجد المبني على القبر الذي حرم الله ورسوله
اعظم عند المقابرين من بيوت الله التي قد اذن الله ان ترفع
ويذكر فيها اسمه وقد اسست على تقوى من الله ورضوان وقد
بلغ الشيطان بهذه البدع الى الشرك العظيم في كثير من الناس
حتى ان منهم من يعتقد ان زيارة المشاهد على القبور افضل من
حج البيت وبعضهم اذا وصل الى المدينة ظن انه حصل المقصود
وهذا لانهم ظنوا ان زيارة لاجل الدعاء عندها والتوسل بها وسوال

هناك م
قال م
الحرام ويسمى زيارتها الحج الاكبر ومن هؤلاء من يرى ان السفر لزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم افضل من حج البيت م
رجع
اما النبي او شيخ او بعض اهل البيت م
الميت

والمقصود م
الميت ودعاوه ومعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم افضل من الكعبة
ولو علموا ان المقصود انما هو عبادة الله وحده لا شريك له
وسوال الرد دعاؤه وبزيارة القبور الدعاء لها كما يقصد بالصلاة
على الميت لزال عن قلوبهم ولهذا تجد كثيرا من هؤلاء يسئل الميت
والغايب كما يسال ربه فيقول اغفر لي وارحمني وتب علي ونحو
ذلك وكثير من الناس يتمثل له صورة الشيخ المستغاث به
ويكون ذلك شيطانا قد خاطبه كما يفعل الشياطين بعبدة الاصنام
واعظم من قصد الدعاء عنده النذر له او للسدنة العاكفين عليه
المجاورين عنده من اقاربه او غيرهم واعتقاد انه بالنذر قضيت
الحاجة او كشف البلاء فانا قد بينا بقول الصادق المصدوق
ان نذر العمل المشروع لا يأتي بخير وان الله لم يجعله سببا لدرك
حاجة كما جعل الدعا سببا لذلك فكيف نذر المعصية الذي لا
يجوز الوفاء به واعلم ان اهل القبور من الانبياء والصالحين المؤمنين
يكرهون ما يفعل عندهم كل الكراهة كما ان المسيح عليه السلام
يكره ما تفعل النصارى به وكما ان انبياء بني اسرائيل يكرهون
ما يفعله الاتباع فلا يحسب المرء المسلم ان النهي عن اتخاذ
القبور اعيادا او اوثانا فيه غض من اصحابها بل هو من باب
اكرامهم وذلك ان القلوب اذا اشتغلت بالبدع اعرضت عن
السنن فتجد اكثر هؤلاء العاكفين على القبور معرضين عن
سنة ذلك الميت وطريقته مشتغلين بقبره عما امر به
ودعا اليه ومن كرامة الانبياء والصالحين ان يتبع ما دعوا
اليه من العمل الصالح لتكثر اجورهم بكثرة اجور من اتبعهم
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من دعا الى هدى كان له من الاجر
مثل اجور من اتبعه من غير ان ينقص من اجورهم شيء وانما
اشتغلت قلوب طوائف بانواع من العبادات المبتدعة
من الناس م

Copyright King Saud University